

## الأصل الثالث | إظهار منهج الأنبياء

أحمد النقيب

الامر الثالث الذي ينبغي ان نجتهد فيه. وان نتوافق عليه وان يكون ظاهرا في سبيلنا وقائما في منهجنا اظهارا منهج الانبياء اظهارا منهج الانبياء فاظهارا منهج الانبياء هذه مسألة مهمة جدا - 00:00:00

اذ لابد الاخوة ان يفهموا منهج الانبياء كل من سار معنا وكل من كان معنا لابد ان يفهم معنى منهج الانبياء. هناك مناهج كثيرة جدا فهناك غلاة المبدعة هذا منهج - 00:00:29

وهناك غلاة المكفرة وغلاة المكفرة على اضراب. اخطرهم دريان المكفرة السيفية والمكفرة العلمية. المكفرة العلمية الذين يؤسسون ببدعة التكفير ويأتون بالادلة وكلام المتقدمين على هذه البدع. كاصحاب التوقف تبين والذين لا يعذرون هذه مكفرة علمية. ومكفرة سيفية وهم الذين - 00:00:55

يزعمون انهم ارباب الجهاد ويعملون جهادهم على تكثير المسلمين. وتکفير من خالفهم. وانهم اهل الحق على وجه الارض وان الله تبارك وتعالى اصطفاهم لكي يقوموا برعاية هذا الدين بالسيف. فيأتون - 00:01:35

اقوال المجملة الصحيحة ويسقطونها على انفسهم. يأتون بالاقوال المجملة الصحيحة ويسقطونها على انفسهم فيقولون مثلا لابد في الدين من امررين من كتاب يهدي ويسيف يحمي فنحن الذين نهتدى بالكتاب ونحن الذين نحمي بماذا؟ بالسيف. يسقطون هذا على انفسهم - 00:02:00

ويأتون بالاخبار المجملة بعد الاقوال المرسلة يأتون بالاخبار المجملة كالایات الحث على الجهاد ويسقطونها على ماذا؟ على انفسهم. ايات السييف من القتال والجهاد وغير ذلك ويقولون بان الجهاد فريضة ضائعة ونحن الذين نقيم هذه الفريضة. فكم من دماء سفكت - 00:02:31

وكم من اعراض هتك؟ وكم من اموال نهبت؟ وكم من سبل قطعت قطعت من اجل اقامة هذه الفريضة المزعومة. هذا منهج. هذان المنهجان يأخذان كثير من الشباب وهذان المنهجان يتفقان في شيء واحد وهو الغلو. الغلو في الدين - 00:03:01

وكل منهج له دعاء آآآ يدعون اليه. وشباب يأتمنون به وقطعان كثيرة يسirون فيه. ثم هناك بعد ذلك المناهج الحزبية المتنوعة المختلفة ويحشدون ايضا لنفسهم الدليل التي تنادي على صحة مذهبهم - 00:03:32

من جواز الحزبية والمشاركات السياسية الى غير ذلك. ومعظم هذه الدليل هي ادلة في هدية ولكنهم يتزععون منها الوجوه التي يريدون. ففي كل الاحوال نجد ان ارباب هذه الاتجاهات كل فريق يحتشد لنفسه ويأتي بادلته - 00:04:02

ويدعون الاخرين الى دعوتهم. فالابد للاخوة الطيبين الذين يسirون في منهج الانبياء وفي طريقهم ايضا ان يدرسوا ذلك المنهج وان يدعوا غيرهم الى هذا المنهج. دي مسألة مهمة لان افضل وسيلة للمحافظة على هذا المنهج الدعوة اليه. الدعوة اليه. ان تستشعر - 00:04:32

انك صاحب منهج ولا تقل بان سبيل الكلام والدعوة هو طلبة العلم والمشايخ ابدا. لابد ان افعل انت هكذا. لابد ان تفعل. سواء كنت في مخزن او كنت في مكتبة علمية. او كنت تفتح كتابا - 00:05:02

البحث العلمي او كنت تقود مركبة او كنت تسوق الى شيء لابد للكل ان يدرس المنهج الصحيح والمنهج الصحيح تكلمنا فيه كثيرا فيه محاضرات فيه هناك بعض الرسائل وسنحاول ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:05:22

ان نجمع آآآ اشتات هذا المنهج في رسالة صغيرة تكون بين يدي الاخوة ان شاء الله وقلت بان هذا المنهج يقوم على خصلتين او على

اصلين الاول الاصلاح وقبل - 00:05:42

لذلك الاصل هناك ماذا؟ او بعد ذلك الاصل هناك النصيحة. الاصلاح والنصيحة. هذان الاصلان يقوم عليهما منهج الانبياء. وانا ادعو اخواني الكرام ان يقرأوا القرآن الكريم ان تقرأوا القرآن الكريم في ورده. ودي مسألة مهمة جدا. ان ترتبط بالقرآن وان تستخلص منه منهج الانبياء - 00:06:02

ادعوكم الى قراءة سورة الاعراف. يعني الذي يعني آآ ضاق وقته. ان اقرأ وردا في اليوم لا يقل عن جزء. ويريد ان يستعجل قراءة منهج الانبياء من خلال القرآن يقرأ مثلا سورة - 00:06:32

الاعراف وسورة يوسف وقبل ذلك سورة يونس وهود وبعد ذلك يقرأ سورة ابراهيم يقرأ سورة الشعراة يقرأ سورة القصص يقرأ سورة النمل يقرأ سورة العنكبوت يقرأ قبل ذلك سورة طه. يقرأ سورة مريم يقرأ سورة الكهف - 00:06:52

يقرأ مثل هذه السور ان شاء الله. ولو قرأ هذه السور قراءة متقدمة واعية واحدة داعيا ربنا عز وجل ان يظهر له الحق وان يبين له السبيل ستظاهر له الصورة بفضل الله عز وجل - 00:07:22

صورة واضحة جدا جدا. ليس هناكنبي ابدا زاحم على دنيا. ولا حكما ولا زاحم على رئاسة ولا حارب قومه ولا صدتهم بسيف ولا فاجأهم بقوه ولكن كان الانبياء جميعا يدعون الى توحيد الله تعالى وعبادته واقامته - 00:07:43

امة دينه دي دعوة الانبياء يبقى الدعوة وكانوا يقصدون من وراء هذه الدعوة اصلاح عقيدة الناس اصلاح اخلاق الناس واصلاح افهم الناس واصلاح اعمال الناس. تأملوا هذه الاشياء والمحاور اربعة ستتجدد ان الدعوة منصبة على هذه المحاور لا غير. لا غير - 00:08:13

ومن وراء هذه النصيحة فالنصيحة لاصلاح معوج فدار الامر كله الاصلاح في بدايته وفي نهايته. في اوله وفي منتهاه. في الفه وفي ياءه والنتيجة ان الاقوام منهم من قبل الدعوة وھؤلاء هم القلة ومنهم من حاربها - 00:08:44

ومع هذه المحاربة كانت الغلبة لمن للانبياء ومن كان معهم. وهذه الغلبة غلبة ربانية. غلبة ربانية. دي مسألة قانون واضح تماما. تماما فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا مكت في مكة ما مكت - 00:09:14

ما صدم قومه بسيف وما رفع في وجههم سيفا. وما رفع في وجههم سيفا. وعندما قال جئتكم بالذبح. ما ذاج في مكة مع قدرة المسلمين على الذبح. مع قدرة المسلمين - 00:09:41

على الذبح ما ذبح النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن هناك اصطدام بقوة الا بعد تأسيس الدولة وعندما نقول الدولة هي الدولة التي استقر امرها. لكن هذه الدولة التي هي في انتهاص وازيداد - 00:10:01

في انتهاص وازيداد في انتهاص وازيداد. فهذه دولة غير امنة. لا سيما اذا كانت هذه الدولة مؤسسة على افكار وعلى مذاهب وعلى طرائق هي بعيدة تماما عن شرعها ولله عز وجل - 00:10:23

فاول الاصول بعد التوحيد ينبغي ان تحرر مسألة الاسماء والاحكام. فمس قالت الاسماء والاحكام متعلقة بالخلق. كما ان مسألة الاسماء والصفات متعلقة بالحق عندنا الاسماء والصفات ده مبحث عقائدي. ولكنه متعلق بماذا؟ بالله سبحانه. الاسماء والاحكام هذا - 00:10:45

مبحث عقائدي ولكنه متعلق بمن؟ بالخلق الاسماء والصفات اثبات ان لله سبحانه وتعالى اسماء حسنة وصفات علا. وهذه الاسماء والصفات هي ثابتة لله عز وجل بنص الكتاب والسنة لا نأولها ولا ننفيها ولا نعطيها بل نثبتها. اثباتا صحيحا باثبات معانيها - 00:11:15

باثبات معانيها وعدم نفي لوازمهما. فثبتت المعنى العظيم وثبتت لازما. دي في مسألة الاسماء والصفات. في مسألة الاسماء والاحكام هذا متعلق بالمخلوقين. هذا الباب متعلق باطلاق احكام الشرك والكفر والزندة والبدعة والنفاق والمعصية - 00:11:52

كل هذه الاحكام تطلق على المكلف. وهذا مشرك وهذا كافر وهذا زنديق وهذا ضال وهذا وهذا منافق الى غير ذلك. هذه الاحكام لا ينبغي ان تثبت لمكلف الا بضوابط الا بضوابط. فاذا اطلقت من غير ضوابط كانت هذه الاطلاقات مخالفة لمنهج - 00:12:22

في اهل السنة والجماعة هذه الاطلاقات تكون مخالفة. والمقصود بالضابط في هذا الباب ان تكون هذه الاحكام معتبرة باعتبار الشروط استيفاء. وباعتبار المowanع منعا اذا لابد من شروط تستوفى ولا بد من موانع تنتفع. فاذا الصوفية الشروط وانتفت - 00:12:52 في المowanع وقعت الاحكام. هذا باب. الباب الثاني انه لابد من التفريق بين النوع والعين لابد ان نفرق بين في نصوص الوعيد بين الحكم العام والحكم ماذا؟ الخاص. بين الاطلاقات والتعيينات فلا يجوز ان نأتي بحكم عام ثم نجعله او - 00:13:22

على مكلف معين الا باستصحاب المسألة الاولى لاستيفاء الشروط وانتفاء المowanع. الخلل في باب مأوى الاحكام هذا مخالف لاعتقاد اهل السنة والجماعة. فهو لاء الغلة باصننا او صيهم جميعا مخالفون في هذا الاصل لما عليه اهل السنة والجماعة - 00:13:52

فارحم الناس المسلمين. وانفع الناس للمسلمين هم من كانوا على من هذه الانبياء فلا بد من اظهار منهج الانبياء. دي مسألة مهمة جدا. قد ايه الاصل الثالث - 00:14:21